تلخيص منية المريد



بسم الله الرحمن الرحیم

تلخيص منية المريد

كاتب:

محمد حسينی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

تلخيص منية المريد

اشارة

اسم الكتاب: تلخيص منية المريد

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۱ ق

الطبعة: سوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

راط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله الحكيم فى كتابه الكريم?: هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون... ?

من المحال أن يستوى العالم والجاهل.. والعابد والغافل.. فأين الثرى من الثريا؟ وأين التراب من الماء الزلال السائل من عين المزن..؟

فهذا اشبه بالموت والفناء، وذاك يختزن سر الوجود والحياة، وسبحان الذى جعل من الماء كل شىء حى.

فكما أن فى الماء سر الحياة.. وفى العبادة اطمئنان القلب وراحة الروح، وكذلك العلم فإنه حياة العقول ونماؤها، وتبلور الأفكار وصفاؤها.

والعلم علمان:

۱: حضورى، وهذا ما منحه البارى لأنبيائه وأوصيائه المعصومين.?

۲: حصولى: وهو نتيجة التعلم والاكتساب والتحصيل، ولا يمكن التوصل اليه عادة الا عبر المثابرة والتعلم ودراسة الأصول والقوانين والمناهج المحددة.

ومدار الكلام فى هذه الرسالة حول القسم الثانى.

وقد اختصرها المرجع الديني الأعلى الإمام الشيرازي (دام ظله) قبل ما يقارب خمسين عاما من كتاب (منية المريد في آداب المفيد والمستفيد) للعلامة المحقق الشهيد الثاني رحمة الله عليه ليعطي لطلاب العلم المبتدئين سواء في الجامعات أو الحوزات، زبدة الكتاب وخلاصته، تعميماً للفائدة، فإن هذا العصر هو عصر السرعة والاختصار.

علماً بان هذا الكتاب القيم كان ولا زال ضمن البرنامج الدراسي في بعض الحوزات العلمية وذلك للمبتدئين من الطلاب.

وقد قمنا بطبعه راجين من الله عزوجل التوفيق والقبول.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۶۰۸۰ شوران

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين.

وبعد: فهذا (تلخيص منية المريد) لشيخنا الشهيد()، جزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء.

وأسأله سبحانه أن ينفعني وسائر الطلاب به كما نفع بأصله، انه قريب مجيب وبه نستعين.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

ما ورد في فضل العلم في الكتاب والسنة

فمن الكتاب:

قوله تعالى?: هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون().?

وقوله سبحانه?: الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً().?

وقوله تعالى?: ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً().?

وأما السنة:

فمنها قول النبي صلى الله عليه و اله: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» ().

وقوله صلى الله عليه و اله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» ().

وقوله صلى الله عليه و اله: «من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلمين، فوالذي نفسي بيده ما من متعلم مختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة، وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة، ويمشي على الأرض وهي تستغفر له، ويمسي ويصبح مغفوراً له، وشهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار» ().

وقوله صلى الله عليه و اله لعلي عليه السلام: «لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم» ().

وفي رواية: «خير لك من الدنيا وما فيها» ().

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، فإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها إلا خلف منه» ().

وعن الباقر عليه السلام: «عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد» ().

وعن الصادق عليه السلام: «ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه» ().

وقال الحسين بن على: «? من كفل لنا يتيماً قطعته عنا محنتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التى سقطت إليه حتى أرشده وهداه، قال الله عزوجل: يا أيها العبد الكريم المواسى إنى أولى بالكرم، اجعلوا له يا ملائكتى فى الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم» ().

وفى الإنجيل: «لا تقولوا نخاف أن نعلم فلا نعمل، ولكن قولوا نرجو أن نعلم ونعمل» ().

آداب المعلم والمتعلم

فصل [فى لزوم الإخلاص]

أول ما يجب عليهما() إخلاص النية لله تعالى فى بذله وطلبه، وان لا يقصد بذلك غرض الدنيا من تحصيل مال أو جاه أو شهرة فانه يثمر الخذلان من الله تعالى، فيصير من? الأخسرين أعمالاً ? الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً().?

ومعنى الإخلاص: تصفية السر عن ملاحظة ما سوى الله، قال تعالى?: فاعبد الله مخلصاً().?

وقال تعالى?: فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولايشرك بعبادة ربه أحداً().?

وقال النبى صلى الله عليه و اله: «إنما الأعمال بالنيات، لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «نية المؤمن خير من عمله» ().

وفى لفظ آخر: «أبلغ من عمله» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «من تعلم علماً لغير الله وأراد به غير الله، فليتبوأ مقعده من النار» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «ما ازداد عبد علماً فازداد فى الدنيا رغبة إلا ازداد من الله بعداً» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «كل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينتفع بعلمه» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «ألا إن شر الشر شرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «من قال أنا عالم فهو جاهل» ().

وروى الكلينى رحمة الله عليه باسناده إلى الباقر عليه السلام قال: «من طلب العلم ليباهى به العلماء أو يمارى به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه،فليتبوأ مقعده من النار، وإن الرياسة لا تصلح إلا لأهلها» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «طلبة العلم ثلاثة، فاعرفوهم بأعيانهم وصفاتهم:

صنف يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل، وصنف يطلبه للتفقه والعمل.

فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال فى أندية الرجال، بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع، فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه.

وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينهم حاطم، فأعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره.

وصاحب الفقه والعمل() ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنك فى برنسه وقام الليل فى حندسه، يعمل ويخشى وجلا داعياً مشفقاً مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، مستوحشاً من أوثق إخوانه، فشد الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه» ().

ومن كلام خضر لموسى (على نبينا وآله وعليهما السلام): «يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده، فإنما العلم لمن تفرغ له ...يا موسى

تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به، فیکون علیک بوره ویکون علی غیرک نوره» ().

ومن کلام عیسی (علی نبینا وآله وعلیه السلام): «تعملون للدنیا وأنتم ترزقون فیها بغیر عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فیها إلا بالعمل، وإنکم علماء السوء، الأجر تأخذون والعمل تضیعون» ().

فصل [فی درجة الإخلاص]

درجة الإخلاص عظیمة المقدار، کثیرة الأخطار، صعبة المرتقی، وهو مدار القبول وعلیه یترتب الثواب.

ولو فکر الإنسان فی نفسه وفتش عن حقیقة عمله لوجد الإخلاص فیه قلیلاً سیما المتصف بالعلم، فان الباعث الأکثر منه: طلب المال والجاه والشهرة وانتشار الصیت ولذة الاستیلاء.

وربما انتهی الأمر بأهل العلم إلی أن یتغایروا تغایر النساء، فیشق علیه أن یختلف بعض تلامذته إلی غیره، ولو کان الباعث له علی العلم هو الدین لکان إذا ظهر غیره شریکاً أو معیناً علی التعلیم لشکر الله تعالی.

وربما لبس الشیطان علی بعض العالمین ویقول: انما غمک لانقطاع الثواب عنک، ولا یدری المسکین ان انقیاده للحق أجزل ثواباً وأعود علیه فی الآخرة.

ومن أحس فی نفسه بهذه الصفات المهلکة فالواجب علیه طلب علاجها، فان عجز طلب الخمول ولا یشتغل بمخالطة الخلق، فعن النبی صلی الله علیه و اله: «حب الجاه والمال منبت النفاق فی القلب کما ینبت الماء البقل» ().

وقال صلی الله علیه و اله: «ما ذئبان منادیان أرسلا فی ذریبة الغنم بأکثر فساداً فیها من حب الجاه والمال فی دین المرء المسلم» ().

والضرر بهذه الصفات من أهل العلم أعظم، لأن الجاهل یقتدی بهم، ففی الأخبار الصحیحة: «إن الجاهل یأتی یوم القیامة بذنبه، والعالم یأتی بذنبه الذی فعله وذنب من تأسی به واقتدی بطریقته إلی یوم القیامة» ().

ویجب استعمال ما یعلمه کل منهما، فان العاقل همه الرعایة والجاهل همه الروایة، فقد سأل المفضل بن عمر أبا عبد الله علیه السلام فقال: «بم یعرف الناجی، قال علیهما السلام: من کان فعله لقوله موافقاً فأثبت له بالشهادة ومن لم یکن فعله قوله موافقاً فانما ذلک مستودع» ().

وعن الصادق علیه السلام انه قال: «لیس العلم بکثرة التعلم إنما هو نور یقع فی قلب من یرید الله أن یهدیه» ().

فإذا أردت العلم فاطلب أولاً فی نفسک حقیقة العبودیة، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله یفهمک.

ومن المعلوم أن الغرض الذاتی من العلم مطلقاً: العمل، فالمحکم للعلوم الشرعیة ونحوها إذا أهمل تفقد جوارحه وحفظها عن المعاصی وإلزامها الطاعات وترقیتها من الفرائض إلی النوافل اتکالاً علی اتصافه بالعلم، مغرور فی نفسه ملبس علیه.

فقد قال الله تعالی?: قد افلح من زکاها(). ?ولم یقل «قد أفلح من تعلم کیفیة تزکیتها».

ولا یغرنک الشیطان بأن یقول: لنفس تعلم العلم ثواب جزیل وان لم تعمل.

ألا تری إلی ما ورد فی العالم الذی لا یعمل بعلمه کقوله تعالی فی وصفه مشیراً إلی بلعم بن باعورا الذی کان فی حضرته اثنا عشر الف محبرة یکتبون عنه العلم، مع ما أتاه الله من الآیات المتعددة التی کان من جملتها انه کان بحیث إذا نظر یری العرش، کما نقله جماعة من العلماء?: فمثله کمثل الکلب ان تحمل علیه یلهث أو تترکه یلهث().?

وعن النبی صلی الله علیه و اله: «یلقی العالم فی النار فتندلق أقتابه فیدور به کما یدور الحمار فی الرحی» ().

إلی غیرها من أمثال ما تقدم.

فصل [فی تطهیر النفس]

وللعالم فى تقصيره فى العمل بعد أخذه بظواهر الشريعة ضروب أخُر، فان الأعمال الواجبة عليه غير منحصرة فيما ذكر، بل من الخارج عن الأبواب التى رتبها الفقهاء ما هو أهم ومعرفته أوجب والمناقشة عليه أعظم وهو:

تطهير النفس عن الرذائل الخلقية: من الكبر، والرياء، والحسد، والحقد، واحتقار الناس، والغل، والبغى، والغضب لغير الله، والغش، والبخل، والخبث، والبطر، والطمع، والفخر، والحمية، والجفاء، والخيلاء، والتنافس فى الدنيا، والمباهات بها، والمداهنة، وحب المدح، والعمى عن عيوب النفس والاشتغال بعيوب الناس، والعصبية، والرغبة والرهبة لغير الله تعالى، وغيرها من الرذائل المهلكات مما هو مقرر فى علوم تختص به.

وحراسة اللسان عن الغيبة، والنميمة، والبهتان، والكذب، والفحش وكلام ذى اللسانين، وذكر عيوب المسلمين، وغيرها، فليلتفت إلى قوله صلى الله عليه و اله: «أدنى الرياء الشرك» ().

والى قوله صلى الله عليه و اله: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» ().

والى قوله صلى الله عليه و اله: «حب الجاه والشرف ينبتان النفاق كما ينبت الماء البقل» ()، إلى غير ذلك.

وما أعظم اغترار العالم بالله تعالى فى رضاه بالعلوم الرسمية واغفاله اصلاح نفسه وارضاء ربه تبارك وتعالى، وربما يختطفه الموت قبل التوبة والتلافى، فيلقى الله وهو عليه غضبان.

وليعلم ان غاية العلوم الرسمية إذا قصد بها وجه الله تعالى انها فرض كفاية، وهذه العلوم وتصفية النفس فرض عينى باجماع المسلمين.

ثم ليعلم إن مجرد تعلم هذه المسائل المدونة ليس هو الفقه عند الله، وإنما الفقه إدراك جلاله وعظمته، وهو المورث للخوف والخشوع ويحمل على التقوى ويرفع الحجاب عن القلب، وإذا كان هذا حال الفقيه غير العامل فكيف من يصرف عمره فى معرفة حال عالم الكون والفساد من الهيئة والحساب والهندسة والحكمة وأمثالها().

واعلم أن مثال هؤلاء مثال بيت مظلم وضع السراج على سطحه حتى استنار ظاهره.

نسأل الله تعالى أن يبصرنا بعيوب أنفسنا ويصلحنا، ولا يجعل العلم حجة علينا وهو أرحم الراحمين.

فصل [فى التوكل على الله عزوجل]

ومما يجب على كل منهما() بعدما ذكر: الاعتماد الكامل فى أموره على الله وتلقى الفيض منه تعالى، فان العلم كما قال الصادق عليه السلام ليس بكثرة التعلم وإنما هو نور يقذفه الله فى قلب من يشاء().

وكذا يعتمد عليه تعالى فى رزقه، فعن النبى صلى الله عليه و اله قال: «إن الله قد تكفل لطالب العلم برزقه خاصة عما ضمنه لغيره» ().

ومن اللازم عليهما: عفة النفس وعلو الهمة والانقباض عن الملوك وأهل الدنيا، فقد قال النبى صلى الله عليه و اله: «الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا» الحديث().

وحسن الخلق زيادة على غيرهما والتواضع وتمام الرفق وبذل الوسع فى تكميل النفس ولين الكلمة، فعن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه، من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم فى معاصى الله» ().

والقيام بشعائر الإسلام وظواهر الأحكام، كإقامة الصلوات فى مساجد الجماعات محافظاً على شريف الأوقاف، والابتداء بالسلام على الخاص والعام، والتخلق بالخلال الحميدة من السخاء والجود وطلاقة الوجه من غير خروج عن الاعتدال.

وكظم الغيظ، وكف الأذى واحتماله، والصبر، والمروة، والتصبر عن دنى الاكتساب، والايثار، وترك الاستيثار، والانصاف، وترك الاستنصاف، وشكر المفضل، والسعى فى قضاء الحاجات، وبذل الجاه والشفاعات، والتلطف بالفقراء، والتحبب إلى الجيران، والأقرباء.

ومجانبة الإكثار من الضحك والمزاح، والتزام الخوف والحزن والانكسار والإطراق والصمت بحيث يظهر أثر الخشية من حركاته

وسكناته، ولا ينظر إليه الناظر إلا كان نظره مذكراً لله تعالى.
والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإرشاد الأنام والصبر على الأذى، بسبب ذلك صادعاً بالحق، باذلاً ـ نفسه لله، لايخاف لومة لائم،متأسياً فى ذلك بالنبى صلى الله عليه و اله وآله ? وسائر الأنبياء والصلحاء، متذكراً ما نزل بهم من المحن.
ولا يرضى بالجائز من الأفعال، بل يأخذ لنفسه بأحسنها وأكملها.
أعاننا الله على إطاعته واتباع أوليائه.

فصل [فى طلب العلم دائماً]

ويجب أن لا ـ يزال كل منهما مجتهداً فى الاشتغال، قراءة ومطالعة وحفظاً وبحثاً، ولا يشتغل بغيره، ومن هنا قيل: «أعط العلم كلك يعطك بعضه».
فعن الإمام الباقر عليه السلام: «رحم الله عبداً أحيى العلم، فقيل: وما أحياؤه؟، قال: أن يذاكر به أهل الدين والورع، وأن لا يسأل أحداً تعنتاً، بل متعلماً أو معلما لله، ولا يجادل ولا يمارى» ().
وقال النبى صلى الله عليه و اله: «لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعداً فتخلفه» ().
وقال صلى الله عليه و اله: «لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً» ().
والمراء: إظهار خلل كلام الغير بلا غرض دينى لله.
وأن لا يستنكف من التعلم والاستفادة ولو ممن هو دونه، فقد قال النبى صلى الله عليه و اله: «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها» ().
ولا يترك السؤال استحياءً، فعن أبى عبد الله عليه السلام: «إن هذا العلم عليه قفل ومفتاحه السؤال» ().
ومن أهم ما يجب مراعاته: الانقياد للحق بالرجوع عند الهفوة ولو ظهر على يد من هو أصغر منه.
ولا يسرع فى السؤال والجواب فيكثر سقطه.
ولا يحضر مجلس الدرس إلا متطهراً من الحدث والخبث قاصداً بذلك تعظيم العلم.

فصل [من وظائف المعلم]

ويلزم على المعلم أن لا ينتصب للتدريس حتى يكمل أهليته، ففى الخبر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه و اله: «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور» ().
وأن لا يذل العلم فيبذله لغير أهله.
وان يكون عاملاً بعلمه، قال الله تعالى?: أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم().?
وعن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل?: انما يخشى الله من عبادة العلماء(): «?من صدق قوله وفعله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم» ().
وأن يتواضع أكثر مما مر، فعن محمد بن سنان رفعه:
«قال عيسى بن مريم عليهما السلام: يا معشر الحواريين، لى إليكم حاجة فاقضوها لى، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كنا نحن أحق بهذا يا روح الله، فقال: إن أحق الناس بالخدمة العالم، إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدى فى الناس كتواضعى لكم، ثم قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر، وكذلك ينبت الزرع فى السهل لا فى الجبل» ().
ويجب على العالم بذله لأهله، فعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قرأت فى كتاب على عليه السلام: ان الله لم يأخذ على الجهال عهداً

بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال، لأن العلم كان قبل الجهل» ().

وإذا شعر من المتعلم فساد النية استدرجه بالموعظة الحسنة، فإذا يئس منه تركه لقول أمير المؤمنين على عليه السلام: «لا تعلقوا الجواهر فى أعناق الخنازير» ().

ويلزم عليه الاحتراز من مخالفة أفعاله لأقواله، وان كانت على الوجه الشرعى.

وليخمد البدع، فقد قال النبى صلى الله عليه و اله: «إذا ظهرت البدع فى أمتى فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله» ().

ويجب عليه أن ينصب نفسه لزيادة افشاء العلم لارشاد الأنام، فان أكثر الناس جاهلون بالواجبات والمحرمات، وليس ذلك فى الغالب إلا من تقصير العالم، وأهم شىء عليه حينئذ قطع الطمع وإلا زهد رفده وخسرت تجارته.

فصل [من واجبات المعلم]

ويجب على المعلم تأديب طلبته على التدريج بالآداب السنية، وأول ذلك تحريضهم على الإخلاص لله تعالى، ومراقبة الله تعالى فى جميع اللحظات، والزهد فى الدنيا، والرغبة فى العلم.

ثم يجب عليه أن يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه، ففى صحيح الأخبار: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» ().

وأن يزجرهم عن سوء الأخلاق، وارتكاب المحرمات والمكروهات، ومجالسة الأدنين والفسقة، وبالجملة يعلمهم مصالح دينهم ودنياهم.

وأن لا يتعاظم عليهم، قال الله تعالى?: واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين().?

وعن النبى صلى الله عليه و اله: «لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه» ().

وينبغى أن يخاطبهم بأحب الأسماء إليهم، فلقد كان رسول الله صلى الله عليه و اله يكنى أصحابه إكراماً لهم().

وإذا غاب أحدهم سأل عن أحواله، فان لم يخبر بشىء قصد منزله، كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه و اله().

وأن يكون حريصاً على تعليمهم، سمحاً ببذل ما حصله من العلم مبيناً موضحاً.

وإذا فرغ من تقرير المسألة سكت قليلاً حتى يتكلم من فى نفسه شىء.

وأن ينصفهم فيعترف بفائدة يقولها أحدهم.

وأن لا يظهر تفضيل بعضهم على بعض إلا إذا رآه صلاحاً.

وإذا سلك الطالب فى التحصيل فوق ما يقتضيه حاله أوصاه بالرفق، وذكره قول النبى صلى الله عليه و اله: «إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى» ().

ومن المهم: أن يراقب حال نفسه حتى لا يتأذى إذا قرأ تلميذه على غيره.

وإذا تأهل الطالب للاستقلال بالتعليم قام بنظام أمره وروجه.

فصل [من آداب المعلم]

وينبغى للمعلم أن لا يخرج إلى الدرس إلا كامل الأهبة والهيبة فى اللباس والهيئة، والنظافة.

ويدعو عند خروجه مريداً للدرس، بالدعاء المروى عن النبى صلى الله عليه و اله:

«اللهم انى أعوذ بك أن أضل أو اضُل، وأزل أو أزُل، وأظلم أو اظُلم، وأجهل أو يجهل علىّ، عز جارك وجل ثنائك ولا إله غيرك».

(ثم يقول):

«بسم الله، حسبى الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، اللهم ثبت جنانى وأدر الحق على لسانى» ().

ويديم ذكر الله تعالى إلى أن يصل إلى المجلس.

وإذا وصل سلّم على من حضر، ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه، والقيام لهم على سبيل الاحترام ولا يوجد فيه كراهة.

ويجلس بسكينة ووقار، وتواضع وإطراق، غير متربع ولا مقع، وإذا جلس لا يزحف، ولا يتقلقل، ولا يعبث، ولايمرح، ولا يمزح كثيراً، ولا يضحك، أما التبسم فلا بأس به.

ومن اللازم أن ينوى قبل الشروع وجه الله تعالى ببعث النفس لغرض التقرب إليه وطلب الزلفى لديه، ثم يبتدئ بالتسمية والاستعاذة والتحميد والصلاة على النبى وآله والدعاء للعلماء السالفين، فإن فيها بركة.

ومع التمكن يقدم الأشرف فالأشرف من العلوم، فيقدم أصول الدين، ثم التفسير، ثم الحديث، ثم الفقه، وهكذا.

ولا يطول مجلسه حتى عليهم.

ولا يشتغل بالدرس وبه ما يزعجه ويشوش فكره.

ولا يجلس مجلساً يؤذى الحاضرين كدخان أو شمس أو صوت مزعج.

ويراعى مصلحة الطلاب فى تقديم الوقت وتأخيره.

ولا يجاوز صوته مجلسه، ولا يقصر عن سماع الحاضرين، وقد روى عن النبى صلى الله عليه و اله: «ان الله يحب الصوت الخفيض ويبغض الصوت الرفيع» ().

ويصون مجلسه عن سوء الآداب، ويزجر من تعدى فيه، ويلازم الإرفاق بهم، ويتودد للغريب أكثر.

وإذا أقبل بعض الفضلاء وقد شرع فى مسألة أعادها ما لم يكن تضييع حق غيره.

ومن أهم الآداب اللازمة: إذا سئل عن شيء لا يعرفه، فليقل: لا أعرفه أو نحوه، قال على عليه السلام: «إذا سُئلتم عما لا تعلمون فاهربوا، قالوا: وكيف الهرب، قال: تقولون الله أعلم» ().

وعن أبى جعفر الباقر عليه السلام: «ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا الله أعلم، إن الرجل ليسرع بالآية من القرآن يخر فيها أبعد من السماء» ().

قال بعض الفضلاء: ينبغى للعالم أن يورث أصحابه لا أدرى، واعلم أن هذه الكلمة تدل على عظمة قائله وتقواه.

وإذا اتفق له خطأ فليبادر إلى التنبيه عليه ولا يمنعه الحياء.

وينبغى أن يختم الدرس بشيء من الحكم ليتفرقوا على الخشوع، ويختم المجلس بالدعاء، فقد روى: «إن النبى صلى الله عليه و اله كان إذا فرغ من حديثه وأراد أن يقوم من مجلسه يقول: (اللهم اغفر لنا ما أخطأنا، وما تعمدنا، وما أسررنا، وما أعلنا، وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت)» ().

ويقول إذا قام من مجلسه: «سبحانك الله وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب اليك، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين» ()، رواه جماعة من فعل النبى صلى الله عليه و اله() وفى بعض الروايات ان الثلاث آيات() كفارة المجلس().

فصل [من وظائف المتعلم]

ويلزم على المتعلم: حسن النية وتطهير القلب.

قال النبى صلى الله عليه و اله: «إن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهى القلب» ().

وأن يغتنم التحصيل فى الشباب والفراغ وسلامة الحواس.

فقـد جاء فی الخبر: «مثل الـذی یتعلم العلم فی صـغره کالنقش علی الحجر، ومثل الـذی یتعلم العلم فی کبره کالذی یکتب علی الماء» ().

فلیغتنم العاقل عمره، ولیحرز شبابه عن التضییع، ولیرض بما تیسر من القوت واللباس.

ویترک العشرهٔ مع من یشغله عن مطلوبه، وخصوصاً لمن کثر بطالته، فان الطبع سراق.

ولا یذهب شیئاً من أوقاته فی غیر العلم، ومن هنا قیل: لایستطاع العلم براحهٔ الجسد().

وأن یکون عالی الهمهٔ، فلا یرضی بالیسیر ولا یسوف، ویبدأ فی التحصیل بالأهم فالأهم.

والأولی أن لا یدع فنا من العلوم المحمودهٔ مع السعهٔ، ویصرف جمام قواه لعلم الآخرهٔ.

فصل [من آداب المتعلم]

ومن آداب المتعلم مع شیخه: ما روی عن الصادق علیه السلام قال: «کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: إن من حق العالم أن لا تکثر علیه السؤال، ولا تأخذ بثوبه، وإذا دخلت علیه وعنده قوم فسلم علیهم جمیعاً وخصه بالتحیهٔ دونهم، واجلس بین یدیه ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعینیک، ولا تشر بیدک، ولا تکثر من القول قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته، فإنما مثل العالم مثل النخلهٔ تنتظرها حتی یسقط علیک منها شیء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازی فی سبیل الله» ().

وفی حدیث الحقوق الطویل المروی عن سید العابدین علیه السلام:

«وحق سائسـک بـالعلم التعظیم له، والتوقیر لمجلسه، وحسن الاسـتماع إلیه، والإقبـال علیه، وأن لاـ ترفع علیه صوتک، ولا تجیب أحـداً یسأله عن شـیء حتی یکون هو الذی یجیب، ولا تحدث فی مجلسه أحداً، ولا تغتاب عنده أحداً، وأن تدفع عنه إذا ذکر عندک بسوء، وأن تستر عیوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عـدواً، ولاتعادی له ولیاً، فإذا فعلت ذلک شـهدت لک ملائکهٔ الله عزوجل بأنک قصدته وتعلمت علمه لله جل وعز اسمه» ().

ثم من أهم ما یلزم علی المتعلم أمور:

منهـا: أن یقـدم النظر فیمن یأخـذ عنه العلم ویکتسب حسن الأخلاـق والآـداب منه، فلیختر من کملت دیـانته ولا یغتر بمن زاد علمه مع نقص فی دینه وآدابه.

وإذا سبرت أحوال السـلف والخلف لم تجد النفع غالباً إلا إذا کان للشیخ من التقوی والنصح للطلبهٔ والشفقهٔ نصیب وافر، وکذلک إذا اعتبرت المصنفات وجدت الانتفاع بتصنیف الاتقی أوفر.

ومنها: أن یعتقد أن شیخه الأب الحقیقی والوالد الروحانی وهو أعظم من الوالد الجسمانی، ولیتذکر قول النبی صلی الله علیه و اله: «من علم أحداً مسألهٔ ملک رقه، فقیل له أیبیعه ویشتریه، قال: لا ولکن یأمره وینهاه» ()..

ومنها: أن لا ینکر علیه ولا یتأثر، بل ینقاد إلیه، ویبجله فی حضوره وغیبته، ویتواضع له ویجلس بین یـدیه جلسهٔ أدب بخضوع، ویتعاهد ثیابه، ولا یتکئ، ولا یصغی إلیه مقبلاً علیه، ولا یبعث بشیء، ولا یرفع صوته ولا یضحک.

وإذا سـبق لسان الشـیخ بشـیء من الغلط لا یأخذ علیه، ولایسـبقه إلی شـرح مسألهٔ أو جواب أو سؤال، ولا یقطع علی الشـیخ کلامه ولا یتحدث مع غیره والشـیخ یتکلم، وإن تکلم بشـی وهو یعلمه أصـغی إلیه کأن لا یعلم، ولا یکرر سؤال ما یعلمه، ولایسأل عن شـیء فی غیر موضـعه، وإذا قال الشـیخ: أفهمت، ولم یتضـح له المقصود، فلا یقول: نعم، وأن یکون ذهنه حاضـراً فی جهـهٔ الشـیخ، ویصبر علی جفوهٔ الشیخ ولا یصده ذلک عن ملازمته، وینبغی أن یجتهد علی أن یسبقه بالحضور إلی المجلس.

ومنها: أن یدخل علی الشیخ کامل الهیئهٔ، فارغ القلب، وإذا لم یجده انتظره.

ومنها: أن یغتنم سؤاله عند طیب نفسه وفراغه، ویتلطف فی سؤاله، ویحسن فی جوابه، قال صلی الله علیه و اله: «التودد إلی الناس نصف

العقل، وحسن السؤال نصف العلم، والتقدير فى النفقة نصف العيش» ().

ومنها: أن لا يستحى من السؤال عما أشكل عليه، فمن رق وجهه رق علمه().

قال الصادق عليه السلام: «إن هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة» ().

ومنها: أن يقوم حينما الشيخ قائم، وإذا مشى معه فليكن خلفه، إلا فى المواقع الخطرة أو ما يأمره الشيخ.

واعلم أن هـذه الآداب مما قـد دل النص على جملـة منها وهى الأهم، والباقى مما يسـتنبط منها بإحدى الطرق التى يبنى عليها الأحكام التى أحدها مراعاة العادة المحكمة فى مثل ذلك، والله الموفق.

فصل [من واجبات المتعلم]

ومن اللازم على الطالب أن يحفظ من كل فن مختصـراً، ويقـدم الأهم فالأهم، ويقتصـر من المطالعـة على ما يحتمله فهمه، وليحذر من الاشتغال بما يبدد فكره.

ويعتنى بتصـحيح درسه وتكراره ليرسخ فى ذهنه، ويقسم ليله ونهاره على ما يحصـله، والليل وحال الجوع والمكان البعيد عن الملهيات أنفع من أضدادها.

ويبكر بدرسه لخبر: «بورك لأمتى فى بكورها» ().

ويجعل ابتداءه يوم الخميس أو يوم السبت أو الاثنين أو الأربعاء للأخبار().

ويعتنى برواية كتبه، وكتابة ما يسمعه، فقد روى عن النبى صلى الله عليه و اله قال: «قيدوا العلم، قيل: وما تقييده، قال: كتابته» ().

وليحذر كل الحذر من نظر نفسه بعين الكمال، فان ذلك عين النقص.

وإذا حضر مجلس الدرس لا يتخطى رقاب الحاضرين بل يجلس حيث ينتهى به المجلس كما فى الخبر().

ويتأدب مع الحاضرين، ولا يزاحم أحداً فى مجلسه، ولا يؤثر قيام أحد له من محله فان أثره غيره بمجلسه لم يقبل، لنهى النبى صلى الله عليه و اله عن أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، قال: «ولكن تفسحوا وتوسعوا» ().

ولا يجلس وسط الحلقة لما روى من «أن النبى صلى الله عليه و اله لعن من جلس وسط الحلقة» ().

ولا يجلس بين رجلين، لما روى «ان النبى صلى الله عليه و اله نهى أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بإذنهما» ().

ويراعى نوبته فى القراءة والسؤال تقديماً وتأخيراً، لما روى من فعل النبى صلى الله عليه و اله ().

ويستحب للسابق أن يقدم على نفسه من كان غريباً لما روى عن ابن عباس().

ويلزم على النابغ الفائق منهم إرشاد رفقته وترغيبهم.

???

أقول: هذا ما أردنا تلخيصه من كتاب (المنية) وتركنا الباقى اختصاراً.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدى الحسينى الشيرازى

من مصادر التهميش

?القرآن الكريم

?الطرائف

?الكافى

?بحار الأنوار

?تنبيه الخواطر ونزهة النواظر

?عدة الداعى

?غوالى اللئالى

?مستدرك الوسائل

?مشكاة الأنوار

?مصباح الشريعة

?من لا يحضره الفقيه

?وسائل الشيعة

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() هو الشيخ زين الدين بن نور الدين على العاملى المعروف بالشهيد الثانى، صاحب كتاب (الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية) و(مسالك الأفهام فى شرح شرائع الإسلام) و ...استشهد فى عام ۹۶۵ه.

() سورة الزمر: ۹.

() سورة الطلاق: ۱۲.

() سورة البقرة: ۲۶۹.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۷۷ ب۱ ح۴۹.

() الكافى: ج۱ ص۳۰ ح۱.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۸۴ ب۱ ح۹۵.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۸۴ ب۱ ح۹۸.

() منية المريد: ص۱۰۱.

() مستدرك الوسائل: ج۹ ص۵۱ ب۱۰۶ ح۱۰۱۷۴، وفيه: «العالم المجاهد فى سبيل الله أعظم أجراً من الصائم القائم، فإذا مات العالم» ...الحديث.

() راجع وسائل الشيعة: ج۱۱ ص۵۶۸ ب۲۳ ح۶.

() الكافى: ج۱ ص۳۸ ح۱.

() راجع بحار الأنوار: ج۲ ص۴ ب۸ ح۵، وفيه ...: «أنا أولى بالكرم منك».

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۸۶ ب۱ ح۱۱۰.

() أى على المعلم والمتعلم.

() سورة الكهف: ۱۰۳ و۱۰۴.

() سورة الزمر: ۲.

() سورة الكهف: ۱۱۰.

() مستدرك الوسائل: ج۱ ص ۹۰ ب۵ ح۵۷، وفيه: «.. أو امرأة يتزوجها»....

() مستدرك الوسائل: ج۱ ص ۹۱ ب۶ ح۶۳.

() مستدرك الوسائل: ج۱ ص۹۴ ب۶ ح۷۳.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۳۸ ب۹ ح۵۹.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۳۸ ب۹ ح۶۲.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۳۸ ب۹ ح۶۳.

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج۲ ص۲۱۳ وعدة الداعی: ص۷۶ وبحار الأنوار: ج۲ ص۳۸ ب۹ ح۶۴، وفيها: «لم ينفعه علمه».

() بحار الأنوار: ج۲ ص ۱۱۰ ب۱۵ ح۲۲.

() بحار الأنوار: ج۲ ص ۱۱۰ ب۱۵ ح۲۲.

() الكافی: ج۱ ص۴۷ ح۶.

() وفی بعض المصادر: (والعقل).

() الكافی: ج۱ ص۴۹ ح۵.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۲۲۶ ب۷ ح۱۸.

() الكافی: ج۲ ص۳۱۹ ح۱۳، وفيه: «ويلكم علماء سوء».

() بحار الأنوار: ج۷۲ ب۶۳ ح۱۲، وفيه: «حب المال والجاه ينبتان»....

() بحار الأنوار: ج۷۰ ص۱۴۴ ب۱۲۳ ح۲۷، وفيه عنه عليه السلام: «ما ذئبان جائعان فی غنم قد فرقها راعيها أحدهما فی أولها والآخر فی آخرها بأفسد فيها من حب المال والشرف فی دين المرء المسلم» وقريباً منه فی الكافی.

() منية المريد: ص۱۴۵

() الكافی: ج۱ ص۴۵ ح۵.

() مشكاة الأنوار: ص۳۲۶.

() سورة الشمس: ۹.

() سورة الأعراف: ۱۷۶.

() منية المريد: ص۱۵۲.

() راجع وسائل الشيعة: ج۱ ص ۵۰ ب۱۱ ح۱۶، وفيه عنه صلى الله عليه و اله فی حديث قال: «فاتقوا الله فی الرياء فانه الشرك بالله»، ومستدرك الوسائل: ج۱ ص۱۰۹ ب۱۱ ح۱۱۳.

() الكافی: ج۴ ص۸۹ ح۹، وفيه: «الحسد يأكل الإيمان..».

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۲۰۵ ب۶۳ ح۱۲، وفيه عنه صلى الله عليه و اله: «حب المال والجاه» الحديث.

() كمن يشتغل بمعرفة الوجود وهل هو نفس الموجودات أو زائد عليها أو هو مشترك بينها أو غير ذلك من المطالب التی لا ثمرة لها. راجع المنية ص۱۵۸.

() أی المعلم والمتعلم.

() مصباح الشريعة: ص۱۶ الباب السادس.

() منية المريد: ص۱۶۰.

() الكافی: ج ۱ ص ۴۶ ح ۵.

() الكافی: ج ۱ ص ۳۶ ح ۵.

() راجع بحار الأنوار: ج ۱ ص ۲۲۴ ب ۷ ح ۱۷.

() بحار الأنوار: ج ۷۴ ص ۱۵۰ ب ۷ ح ۱.

() بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۳۸ ب ۱۷ ح ۵۳.

() بحار الأنوار: ج ۲ ص ۹۹ ب ۱۴ ح ۵۸.

() بحار الأنوار: ج ۱ ص ۱۹۸ ب ۳ ح ۷.

() بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۲۳ ب ۱۶ ح ۴۶.

() سورة البقرة: ۴۴.

() سورة فاطر: ۲۸.

() بحار الأنوار: ج ۲ ص ۵۹ ب ۱۱ ح ۴۱، وراجع الكافی: ج ۸ ص ۱۳۷ ب ۸ ح ۱۰۳.

() بحار الأنوار: ج ۲ ص ۶۲ ب ۱۲ ح ۵، وفيه: «كذلك فی السهل ينبت الزرع لافی الجبل».

() بحار الأنوار: ج ۶۲ ص ۶۷ ب ۱۳ ح ۱۴، وفی الكافی: ج ۱ ص ۴۱ ح ۱.

() راجع بحار الأنوار: ج ۶۲ ص ۷۰ ب ۱ ح ۳۰.

() الكافی: ج ۱ ص ۵۴ ح ۲.

() بحار الأنوار: ج ۶۹ ص ۲۵۷ ب ۱۱۴ ح ۲۰، وفيه: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: لايستكمل المرء الإيمان حتى» ...الحديث.

() سورة الشعراء: ۲۱۵.

() بحار الأنوار: ج ۲ ص ۶۲ ب ۱۲ ح ۷.

() راجع مستدرك الوسائل: ج ۱۵ ص ۱۳۳، وبحار الأنوار: ج ۱۶ ص ۱۵۱ ب ۸ ح ۴.

() راجع بحار الأنوار: ج ۱۶ ص ۱۵۱ ب ۸ ح ۴.

() راجع وسائل الشيعة: ج ۱ ص ۸۳ ب ۲۳ ح ۷ وفيه عنه صلى الله عليه و اله: «إن المنبت يعنی المفرط لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع».

() بحار الأنوار: ج ۲ ص ۶۲ ب ۱۲ ح ۹.

() بحار الأنوار: ج ۲ ص ۶۳ ب ۱۲ ح ۱۲.

() راجع بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۱۵ ب ۱۶ ح ۱۰، ومستدرك الوسائل: ج ۲ ص ۴۰۲ ب ۶۰ ح ۲۳۰۵.

() بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۱۹ ب ۱۶ ح ۲۵.

() مستدرك الوسائل: ج ۱۵ ص ۴۲۸ ب ۲۷ ح ۱۸۷۳۳.

() بحار الأنوار: ج ۲ ص ۶۳ ب ۱۲ ح ۱۳.

() بحار الأنوار: ج ۲ ص ۶۳ ب ۱۲ ح ۱۳.

() سورة الصافات: ۱۸۰-۱۸۲.

() راجع غوالی اللئالی: ج ۲ ص ۲۶.

() بحار الأنوار: ج ۵۸ ص ۲۳ ح ۴۲.

() راجع الطرائف: ص ۵۱۵.

() راجع غرر الحكم: وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يدرك العلم براحة الجسم» ص ۴۴ ح ۱۰۴.

() الكافى: ج ١ ص ٣٧ ح ١.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٦١٨ ب ٢ ح ٣٢١۴.

() بحار الأنوار: ج ١٠۵ ص ١۶.

() بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٢۴ ب ٧ ح ١۴.

() الكافى: ج ١ ص ۴٠ ح ٣.

() منية المريد: ص ٢۵٩.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١۵٧ ب ٢ ح ٣۵٧۴، وج ١ ص ۴٢۵ ح ١٢۵۵، وفيه عن النبى صلى الله عليه و اله: «اللهم بارك لأمتى فى بكورها..» الحديث.

() راجع منية المريد: ص ٢۶۶-٢۶٧، ومن لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ١۵٧ ب ٢ ح ٣۵٧۴.

() بحار الأنوار: ج ٢ ص ١۵١ ب ١٩ ح ٣۵.

() مستدرك الوسائل: ج ٨ ص ۴٠۴ ب ۶٣ ح ٩٨٠۶، وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام: «لا ينبغى للمؤمن أن يجلس إلا حيث ينتهى به الجلوس».

() مستدرك الوسائل: ج ٩ ص ۶۴ ب ١١١ ح ١٠٢١۶.

() بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ۴۶٧ ب ٩۵ ح ١٩.

() بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ۴۶٧ ب ٩۵ ح ١٩.

() منية المريد: ص ٢٧٢. وفيه: «إن أنصارياً جاء إلى النبى صلى الله عليه و اله يسأله، وجاء رجل من ثقيف، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: يا أخا ثقيف، إن الأنصارى قد سبقك بالمسألة، فاجلس كيما نبدأ بحاجة الأنصارى قبل حاجتك».

() منية المريد: ص ٢٧٣.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴١).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخيص بحـار الأنوار، للعلاّمـة فيض الاسلام، ص ١۵٩؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب٢٨، ج١/ ص٣٠٧).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آيـة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ١٣۴٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨۵ الهجريّة الشمسيّة (=١۴٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم

– فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّه تعالی؛ و اللّه ولیّ التوفیق.


WWW